

A Pragmatic Analysis of Irony in Jonathan Swift's *Gulliver's Travels*

A Thesis Submitted to the Council of the College of Arts
The University of Al-Mustansiriya

In Partial Fulfillment of the Requirements for the
Degree of Master of Arts in
English Language and Linguistics

By
Juma'a Qadir Hussein Al- Duleimi

Supervised by:
Assistant Professor: Irfan Said

May, 2006
Rabee-elthanee,1427

الخلاصة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحليل تداولي للمفارقة لعشرة نصوص مختارة من رحلات كولفر لجونثان سويفت و ذلك من وجهة نظر معرفية و تحديدا نظرية العلاقة . وبما أن المخاطب ينقل (و المخاطب يفسر) معنىً تواصليا مختلفا لما قيل فان المفارقة يمكن تفسيرها بشكل مختلف بواسطة مخاطبين مختلفين . ولذلك فان أي سوء فهم للمفارقة يخلق معانٍ مختلفة بدلا عن المعنى المقصود .

فبحسب نظرية سبيربر و ولسن (١٩٨٦-١٩٩٥) فان من الضروري عند فهم المفارقة معرفة خاصية تكرار اللفظ و مدى بعد وجهة نظر المتكلم إلى ما يشير إليه ذلك اللفظ. و فهم المفارقة هذا قد يكون يسيرا بوجود قرينة واضحة في الكلام نصّبها المتكلم للدلالة على المعنى المراد و قد يكون عسيرا بوجود قرينة غير واضحة في الكلام .وقد ذهب السابقون إلى أن معنى المفارقة هو إطلاق الشيء و إرادة عكسه لكن هناك جدل كبير حول بعض القضايا التي تستحق الإيضاح .ولهذا الغرض يبدو النموذج النظري لـ يوس أكثر ملائمة لتفسير لغة المفارقة حيث يسلط هذا النموذج الضوء على دور القرينة في الفهم السريع أو البطيء أو المنعدم للمفارقة .

و يقترح نموذج يوس معيارا " سهلا" لفهم المفارقة من خلال نظرية العلاقة . و بشكل أساسي يفترض هذا المعيار أن السامع أو القارئ يزن المعنى الحقيقي للفظ مقابل عدد من التعارضات الناتجة في القرائن و ذلك لفهم خاصية المفارقة لذلك اللفظ. وعلى هذا الأساس تكرر الدراسة الحالية البحث في الافتراضات التالية :

أن افضل طريقة لتحليل المفارقة هي في ضوء نظرية العلاقة ولذلك فمن الضروري إيجاد خاصية تكرار المفارقة للفظ و مدى بعد وجهة نظر المتكلم إلى ما يشير إليه ذلك اللفظ، وذلك بتفسير فهم المعنى المراد بواسطة القرائن التي نصّبها المتكلم للدلالة على هذا المعنى .تقع الدراسة الحالية في مقدمة تمهيدية وثلاثة فصول .

أما المقدمة التمهيدية فتتناول طبيعة المشكلة و الفرضيات و أغراض الدراسة و طريقة العرض و حدود الدراسة و أهميتها .و أما الفصل الثاني فيتناول التداولية الألسنية :

حدود التداولية ونظرية غرايس ونظرية العلاقة لسبيربر و ولسن .وتعد نظرية العلاقة تعديلا وبديلا لنظرية غرايس . وتبين نظرية العلاقة أن هناك زيادة واضحة في مبادئ غرايس وان المبدأ الوحيد الكافي هو مبدأ العلاقة والذي بموجبه يخلق اللفظ في ذهن المخاطب توقع العلاقة .

ويفسر هذا الفصل أيضا الأدب في ضوء التداولية حتى تتوضح أهمية التداولية في دراسة الأدب . وأما العلاقة بين التداولية و الأدب فتبرز تحت عنوان التداولية الأدبية وهي تتناول تداولية الكتابة والقراءة الأدبية حيث تكون القرينة فيها ذات أهمية بالغة ولهذا الغرض فقد تم اقتراح نموذجين نظريين:

النموذج الأول يتناول العلاقة بين المؤلف والقارئ في رحلات كولفر و النموذج الثاني يتناول تحليل المفارقة من حيث كونها مفهوما تداوليا .

و أما الفصل الثاني فيعرض مفهوم المفارقة واصله و وظيفته و أنواعه كما يتناول الطرق الرئيسية و النظريات التي تعنى بالمفارقة . ويختم الفصل بخلاصة للمميزات الرئيسية للنموذج النظري المختار لغرض الدراسة التداولية .

و أما الفصل الثالث فيتناول خلاصة رحلات كولفر وروح العصر التي أثرت في كتابة هذا العمل ويعالج بطبيعة الحال التعبير التداولي للمفارقة في النصوص المختارة . و أخيرا تقدم الدراسة بعض الاستنتاجات و الخلاصات التي تم التوصل إليها في التحليل التداولي للمفارقة .و تثبت الدراسة أن نموذج يوس ذو فائدة في تحليل لغة المفارقة . ولذلك فان معنى اللفظ يعتمد بشكل أساسي على المعلومات المرتبطة معه وليس على معناه الدلالي .